وهل أردن ماء العذيب وحاجر ... جهاراً وسر الليل بالصبح شايع

وهل قاعة الوعساء مخضرة الربا ... وهل ما مضى فيها من العيش راجع

وهل برُبا نجدٍ فتوضح مسنداً ... أهيل النقا عما حوته الأضالع

وهل بلوى سعد يسل عن متيم ... بكاظمة ماذا به الشوق صانع

وهل عذبات الرند يقطف نورها ... وهل سلمات بالحجاز أيانع

وهل أثلات الجزع مثمرة وهل ... عيون عوادي الدهر عنها هواجع

وهل قاصرات الطرف عين بعالج ... على عهدي المعهود أم هو ضائع

وهل ظبيات الرقمتين ترتعي ... مرابع نعم نعم تلك المرابع

وهل ظل ذاك الضال شرقي ضارج ... ظليلا فقد روّته مني المدامع

وهل عامر من بعدنا شعب عامر ... وهل هو يوماً للمحبين جامع

وهل أم بيت الله يا أم مالك ... عريب لهم عندي جميعاً صنائع

وهل نزل الركب العراقي معرّفاً ... وهل شرعت نحو الخيام شرائع

وهل رقصت بالمأزمين قلائص ... وهل للقباب البيض عنهن رافع

وهل سلمت سلمى على الحجر الذي ... به العهد والتفت عليه الأصابع

وهل رضعت من ثدي زمزم رضعة ... فلا حُرّمت يوماً عليها المراضع

لعل

لعل أصيحابي بمكة يبردوا ... بذكر سليمى ما تجن الأضالع

وعل الليالي اللاتي قد تصرمت ... تعود لنا يوماً فيظفر طامع

ويفرح محزون ويحيى متيم ... ويأنس مشتاق ويلتذ سامع

وقال

ما بين ضال المنحنى وظلاله ... ضل المتيم واهتدى بضلاله

وبذلك الشعب اليماني منية ... للصب قد بعدت على آماله

يا صاحبي هذا العقيق فقف به ... متولهاً إن كنت لست بواله

وانظره عني إن طرفي عاقني ... إرسال دمعي فيه عن إرساله

واسأل غزال كناسه هل عنده ... علم بقلبي في هواه وحاله

وأظنه لم يدر ذل صبابتي ... إذ ظل ملتهياً بعز جماله

نفديه مهجتي التي تلفت ولا ... عار عليه لأنها من ماله

أترى درى أني أحن لهجره ... إذ كنت مشتاقاً له كوصاله

وأبيت سهراناً أمثل طيفه ... للطرف كي ألقى خيال خياله

لا ذقت يوماً راحة من عاذل ... إن كنت ملت لقيله ولقاله

وحق طيب رضى الحبيب ووصله ... ما مل قلبي حبه لملاله

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)